ومما من الله تعالى به علي

عدم غفلتي عن الصلاة في اول وقتها مدة مرضي او اوقات تحملي مصايب
الزمان عن الاخوان او يوم موت ولدي العزيز عندي ونحو ذلك **وهذا**
من اكبر نعم الله تعالى علي وكثير من الناس من يترك الصلاة في ذلك اليوم
اصلا او يخرجها عن اوقاتها غالب ايام المرض وكثيرا ما اكون في شدة
المرض والالم فيدخل وقت الصلاة فيخف الالم عني واصحوا من المرض
حتي اسلم من الصلاة **وقد** كان صلى الله عليه وسلم يرتاح الى الوقوف
في الصلاة ويقول ارحنا بها يا بلال انتهى وهذا دابي على الدوام وكثيرا
ما انشد قول بعض عرب البوادي

الا وجاع ما تخلين في بقية ۞ ولا مفصل الا وفيه جراح

فلا ادري في مفصلا الا ويطرقه مرض من كثرة تحمل هموم الناس
وكثرة توجههم الي في شدايدهم **وقد** كانت هذه من وظايف سيدي
احمد بن الرفاعي رحمه الله فما زال يتحمل هموم الناس حتى صار عظاما
ليس عليها اوقية لحم **وكان** رضي الله عنه يقول وعدني ربي ان لا
القاه وعلي اوقية لحم **قال** يعقوب الخادم ففني لحمه كله قبل
موته انتهى فكيف حال من يشارك المرضى والمعافين في بيوت
الولاة في كل وقت بلغه ذلك من ليل او نهار وعلامة صحة هذا
المقام ان لا يعرف طبيب يشخص له مرضا فالحمد لله على نعمة التخصيص

ومما انعم الله تعالى به علي

كلما مرضت مرضا فيه رفع درجاتي او كنت في هم احد من المسلمين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل لي من يعودني من جهته تارة
على صورة شيخي سيدي علي الخواص وتارة على صورة غيره من الاوليا
فاذا دخل علي فصاده صلى الله عليه وسلم اعرف انني اشفي من ذلك
المرض فاشكر الله تعالى على فسحته لي في الاجل وكثيرا ما يرسل لي
احدا من اهل بيته **وقد** كنت في حملة عظيمة في سابع عشر ربيع
الاول سنة ستين وتسعماية فاتاني الحسن بن الامام علي رضي الله
تعالى عنهما ومعه شخص لا اعرفه وعليهما ثياب بيض وخضر فوقفا
عند راسي ولم يكلماني غير ان شخصا جا ثالثا وبسط بين يدي سجاده
خضرا وانا لا اعرفه فلا يعلم احد قدر ما حصل لي من الانس
فشفيت لوقتي والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

حملي للعلما والصالحين اذا رايتهم فرشوا لهم سجادات للصلاة على
انهم ما يفعلون ذلك الا تعظيما لحضرة خطاب الله تعالى المشار اليها
بنحو حديث ان الله في قبلة احدكم لا كبرا ولا فخرا وعدم حملي على
التكبر في مثل ذلك اذا القراين وان جعلها العلما احدى الادلة

فانما

فانما ذلك في اماكن فيها احتياط للدين واما الحمل فيها في مثال حمل
العلما والصالحين على التكبر فلا يجوز الحمل بها لانه مبني على سو الظن
بهم وذلك حرام بالاجماع فافهم والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

رضاي على ربي سبحانه وتعالى اذا قسم الي اليسير من الطاعات
كما ارضى عنه اذا قسم لي اليسير من الرزق على حد سوا **وهذا** مقام
لا يثبت فيه الا من تحقق بكمال الاعتماد على فضل الله تعالى لا على الاعمال
فان كل من كان معتمدا على عمله فمن لازمه التكدر من نقص طاعاته
وغاب عنه ان ذلك الذي فاته لم يقسم له اصلا وما لم يقسمه الحق تعالى
للعبد لا ينبغي له ان يحزن عليه الا بطريق شرعي وكثيرا ما ينظر الانسان
الا شخص قسم الله تعالى له الطاعات فيتوهم انه لو التفي باله وترك
الكسل لفعل مثل فعله من الطاعات وهو وهم فان ما سبق به
العلم الالهي هو الواقع من غير زيادة ولا نقص **فعلم** ان كل من
اعتمد على فضل الله تعالى لا يتكدر من نقص طاعاته الا ان كان يطلب
الزيادة من الطاعات لاجل مجالسة ربه عز وجل فيها فذلك مطلوب
شرعا لمن علم من نفسه القدرة على محافظة الادب مع الله تعالى
فيها **وكان** سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول الحزن على فوات
الطاعات محمول للمريدين دون العارفين لان العارفين قد تحققوا
بمقام الرضى عن الله تعالى في كلما اجراه عليهم ولا يغلوا ذلك من ان
يكون محمودا او مذموما او لا محمودا ولا مذموما فان كان محمودا قالوا
الحمد لله وان كان مذموما قالوا استغفر الله وان كان مباحا
فهم بحسب مقامهم **وقد** بلغنا عن سيدي ابراهيم بن ادهم رضي الله
عنه قال نمت ليلة عن وردي فاصبحت حزينا مهموما فقيل لي
في الليلة الثانية يا ابراهيم كن عبدا لنا تسترح فان اعطاك نم وانت
راض وان اقمناك قم وانت شاكر وليس لك في الوسط شي قال
ابراهيم فصرت عبدا له فاسترحت انتهى **وكان** اخي افضل الدين
يقوم الليل كله بالقران ثم يقول يا الله ان النايم احسن حالا مني
لغفلة ادبي في صلاتي **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول
من شان الحق تعالى ان يري عبده مقدار الوصل بتقديره عليه اسباب
الهجر انتهى والله اني لا اقوم ببعض ما يقتضي الموكب الالهي فاكاد
اذوب من الخجل ثم اني اري فضل الله تعالى على الذي اراني اهلا لحضرته
وهم راجعون **وكان** سيدي محمد الشناوي رحمه الله يحضر مولد
سيدي احمد البدوي في كل سنة فعاقته القدرة عنه سنة وهو
مريض فقال لخادمه احملني وضعني على طريق الناس الذين يحضرون
المولد ففعل الخادم ذلك فصار يمسح وجهه بثيابهم ويقول بذلك

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)